09 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 09 سورة النساء | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:02

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والبلدان الذين يقولون والبلدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا. واجعل لنا من لدنك نصيرا - 00:00:28

وما المانع لكم ايها المؤمنون من الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمته والاستنقاذ المستضعفين من الرجال والنساء والاطفال الذين يدعون الله قائلين يا ربنا اخرجنا من مكة لظلم اهلها بالشرك بالله - 00:00:56

والاعتداء على عباده واجعل لنا من عندك من يتولى امرنا بالرعاية والحفظ ونصيرا يدفع عنا الضر اذا ربنا جل جلاله ندب عباده المؤمنين على القتال في سبيله لاجل اعلاء كلمة الله تعالى ولاجل نصرة المستضعفين - 00:01:22

من الرجال والنساء والبلدان حال كونهم يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الضالم اهلها وقد حصل هذا في مكة واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ولذلك نصرة المستضعفين واجبة - 00:01:51

ويجب على اهل الاسلام ان يقوموا بنصرة اهل الاسلام في كل مكان ولكن هذه النصرة ايضا يجب ان تكون على هدي النبوة فليحذر الانسان ان يعمل عملا ظاهره الصلاح وفي باطنه مخالفة - 00:02:16

لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وان كل باب من ابواب الخير عظيم فان المخالفة به والامتحان به يكون كبيرا ثم بين ربنا جل جلاله حال الفريقين حال من يقاتل في سبيل الله وحال من يقاتل لاجل ملك الدنيا - 00:02:36

قال الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا المؤمنون الصادقون يقاتلون في سبيل الله لاعلاء كلمته والكافرون يقاتلون في سبيل الهتهم - 00:03:05

فقاتلوا اعوان الشيطان فانكم ان قاتلتموهم غلبتموهم لان تدبير الشيطان كان ضعيفا لا يضر المتوكلين على الله تعالى اذا هذا كان عهد من الله تعالى على نصرة المؤمنين على اعدائهم الكافرين - 00:03:39

ولكن النصر لا يتأخر الا بمخالفة اذا النجاة بالاعتصام بالكتاب والسنة وان يكون الانسان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وتركب ثم قال تعالى مبينا هذا المنافقين الم تر الى الذين قيل لهم ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:04:07

فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى - 00:04:40

ولا تظلمون فتيلا الم تعلم ايها الرسول شئنا بعض اصحابك الذين سألوا ان يفرض عليهم الجهاد فقيل لهم امنعوا ايديكم عن القتال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وكان ذلك قبل فرض الجهاد. فلما هاجروا الى المدينة - 00:05:07

وصار للاسلام منعا وفرض القتال شق ذلك على بعضهم فصاروا يخافون الناس كخوفهم من الله او اشد وقالوا يا ربنا لما فرضت علينا القتال؟ هلا اخرته مدة قريبة حتى نتمتع بالدنيا - 00:05:32

قل لهم ايها الرسل متاع الدنيا مهما بلغ قليل سائل والاخرة خير لمن اتقى الله تعالى بدوام ما فيها من النعيم ولا تنقصون من اعمالكم

الصالحة اي شيء ولو كان قدر الخير الذي في نواة التهرب - 00:05:55
اذا ربنا جل جلاله يبين هذا الناس ويبين في هذه الاية الكريمة ان هذه الدنيا قليلة مهما كانت هذه الدنيا طويلة عند بعض الناس يطول عمره فهذه الدنيا زائلة ولاهبة - 00:06:20
واما الاخرة فباقية وختم الاية الكريمة ولا تظلمون فتيلا. فيه حث على العمل الصالح وعدم التفريط فيه وان الانسان مهما عمل قليلا فانه يعطى الجزاء الكثير قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:06:37
وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا حيثما تكون يلحقكم الموت اذا حضر اجلكم - 00:07:03
ولو كنتم في قصور منيعة بعيدة عن ساحة القتال واننا لهؤلاء المنافقين ما يسرهم من ولد ورزق كثير قالوا هذه من عند الله واننا لهم شدة في ولد او رزق تشاءموا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:29
وقالوا هذه السيئة بسببك قل ايها الرسل ردا على هؤلاء كل من السراء والضراء بقضاء الله وقدره فما لهؤلاء الذين يصدر عنهم هذا القول لا يكادون يفهمون كلامك لهم ما اصابك من حسنة فمن الله - 00:07:52
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناثر رسولا وكفى بالله شهيدا ما نالك يا ابن ادم مما يسرك من رزق وولد فهو من الله تفضل به عليك وما نالك مما يسوؤك في رزقك - 00:08:20
وولدك فهو من نفسك بسبب ما ارتكبته من المعاصي وقد بعثناك ايها ايها النبي لجميع الناس رسولا من الله تبلغهم رسالة ربك وكفى بالله شاهدا على صدقك فيما تبلغه ان - 00:08:48
بما اتاك من ادلة وبراهين من فوائد الايات وجوب القتال لاعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين وذم الخوف والجبن والاعتراض على احكام الله الدار الاخرة خير من الدنيا وما فيها من متاع وشهوات لمن اتقى الله - 00:09:13
وعمل بطاعته الخير والشر كله بقدر الله وقد يبتلي الله عباده ببعض السوء في الدنيا لاسباب منها ذنوبهم ومعاصيهم اللهم قنا السيئات هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:40